ملخص خطبة الجمعة

بتاريخ ١٣/٨/٢٠٢١م

أفرد حضرته هذه الخطبة للحديث عن الجلسة السنوية التي بدأت في يوم الجمعة الماضية وانتهت في يوم الأحد الماضي مجلِّيا مشاهد جوّها الروحاني.

وقد شكر حضرته العاملين المتطوعين الذين كانوا يتوقون للعمل سلفا، وحين بدأ العمل حضر المتطوعون فورا لأداء مهام الجلسة وكثر عددهم لدرجة صعب على المسؤولين كيفية الانتقاء. والذين لم يُنتخبوا للعمل حزنوا جدا على أنهم لم يجدوا فرصة للخدمة، فقد واساهم حضرته بقوله: إن الله تعالى يجزي بحسب النيات، لقد قُبلت نيتكم لخدمة ضيوف المسيح الموعود عليه السلام وإن لم تجدوا فرصتها لبعض الأسباب، ولكن الله تعالى بسبب إخلاص نيتكم لن يحرمكم من الأجر، وأدعو الله تعالى أن يجزيهم جميعا خير الجزاء لروح الخدمة هذه.

وبين حضرته أن الناس من الدنيا كلها يكتبون إليه ويشكرون هؤلاء العاملين المتطوعين الذين أدوا حق واجباتهم حيثما عُينوا للخدمة. سواء في مواقف السيارات أو الأقسام الأخرى وكان الضيوف الوافدين إلى الجلسة أيضا يكنون عواطف الشكر لهم. والقناة الفضائية الأحمدية عرضت لنا وللعالم كله مجريات الجلسة بدءًا من العمل الأولي للعاملين ثم الأعمال الجارية أثناء أيام الجلسة ثم البرامج العلمية والتربوية والخطابات من مكان الجلسة عُرضت على أيم تي ايه بحيث استغربها الأحمديون وغيرهم جميعا في العالم كله ويشكرون الجميع على رؤية هذه المشاهد.

ثم ذكر حضرته بعض التقارير والانطباعات بإيجاز. ففي هذه السنة اشتركت فروع الجماعة في الجلسة السنوية أول مرة عبر البث الحي في بريطانيا والعديد من الدول الأخرى بالرغم من تباين التوقيت. وقد اشترك في الجلسة عبر البث الحي في ٣٧ مكان لـ ٢٢ دولة إضافة إلى المملكة المتحدة. وأول مرة دُبّر للبث الحي في النساء أيضا مما أبدت النساء فرحة كبيرة من مختلف الدول، وبحسب ما قُدِّر فقد شاهدت وسمعت قرابة ٣٥ ألف من النساء عبر البث الحي برامجَ النساء وخطاباتهن. ومن هؤلاء الدول التي اشتركت في الجلسة أمريكا وكندا وغواتيمالا وغيانا وأستراليا وإندونيسيا وبنغلاديش وموريتانيا، والكبابير والهند وبوركينافاسو وغانا ونايجيريا وغامبيا وتنزانيا وفرنسا والسويد وألمانيا وسويسرا وبلجيكا وفنلندا وهولندا وغيرها.

وجاءت انطباعات المشاهدين تؤكد أنه لو أصبح العالم الإسلامي كله مثل الجماعة الأحمدية التي تعيش متّحدة وتبلِّغ رسالة الإسلام، فسوف يتقوى المسلمون لدرجة لن تجرؤ أية قوة أن تتكلم ضد الإسلام، وأن الوحدة والتضامن في الجماعة الأحمدية أثناء الجلسة لهو دليل على صدقها. وأنهم استفادوا من خطابات الجلسة وتأثروا من خطابات حضرته كثيرا وخاصة بما يتعلق بحقوق المرأة في الإسلام، فلو داوم المجتمع على الاستماع إليه

والالتزام بما جاء فيه من نصائح وإرشادات لأصبح مجتمعًا فاضلا وأُسَر ناجحة ١٠٠%، وتأثروا من مشاهد الطاعة التي يبديها الأحمديون على اختلاف أجناسهم.

كتب السيد"مشيما أوسامو" من اليابان وهو غير أحمدي: إن أجواء الجلسة واجتماع الناس من جميع أنحاء العالم يُرسخ في ذهني فكرة أهمية دور الجماعة الإسلامية الأحمدية في جمع العالم على منصة واحدة وإقامة الأمن والسلام في العالم.

وبفضل الله تعالى قد وفق الله سبحانه وتعالى بعض المتابعين من الانضمام إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية خلال هذه الجلسة.

وقال البعض: إن خليفتكم قد غزا قلوبنا، والإسلام الذي قدمه هو الإسلام الحقيقي. وقد تمت بعض البيعات الجماعية أيضا.

وقد قال أحد الضيوف غير الأحمدي إن الإسلام اليوم بحاجة إلى قائد، وهذا القائد موجود عند الجماعة الأحمدية، وعلى يده وحده يمكن أن يتحد العالم كله. ثم بعد انتهاء الجلسة ما لبث هذا الأخ أن بايع وانضم إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية.

وقد كتب أحد الإخوة الأحمديين: إن أبلغ تشبيه للجلسة السنوية لهذا العام بوجود خليفة الوقت فيها هو إنها بمثابة الكشف الروحاني أو الجنة الدنيوية التي نرى ثمارها خلال ثلاثة أيام، وشعرت أنها بمثابة خيمة سماوية لتبليغ الإسلام الحقيقي في أجواء روحانية عالية.

وكتب أخ احمدي آخر: في الجلسة السنوية اتّحد المسلمون الأحمديون تحت راية الجماعة الإسلامية الأحمدية بقيادة خليفة الوقت رغم اختلاف أعراقهم وثقافاتهم، وهذا مصداق كلام الله سبحانه وتعالى: ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾. هذه آية قرآنية، وهو فضل الله علينا عظيم.

بمناسبة الجلسة السنوية وصلت مائةٌ وتسع رسائل للتهنئة من كبار الشخصيات من تسعة بلاد، إضافة إلى بريطانيا. منها رسائل فيديو وصوتية وخطية. والبلاد التي وصلتنا رسائل التهنئة من خارج بريطانيا هي الولايات المتحدة وسيراليون وغامبيا والسنغال وكينيا وإسبانيا وهولندا وألمانيا. ومن هذه الشخصيات رئيس الوزراء البريطاني ورئيس الوزراء الكندي وقائد حزب العمال في بريطانيا وقائد حزب لب ديم في بريطانيا، وغيرهم من رجال السياسة، ومساعدو ثمانية وزراء وأحد عشر وزيرا من الحزب المعارض، وأربعة وزراء ومفوض شرطة لندن، وستة قادة دينيين وطنيين، وثلاثة عشر عمدة، وإضافة إليهم وصلتنا رسائل من مختلف الشخصيات من شتى الطبقات.

تقرير ايم تي اى أفريقيا يقول إن فعاليات جلسة بريطانيا شوهدت هذا العام أيضا على شاكلة السنوات الماضية في أفريقيا كلها عبر شاشة ايم تي ايه أفريقيا، ولاحظنا ذلك من انطباعات الناس. وإضافة إلى ايم تي ايه أفريقيا قد بَثت بعض القنوات التفزيونية المحلية أيضا فعاليات الجلسة بفضل الله ﷻ، فقد بُثت خطابات حضرته بثًّا مباشرًا في أربعَ عشرة قناة تلفزيوية محلية في غامبيا وسيراليون وليبريا وغانا وأوغندا ومالي ورواندا وبروندي والسنغال وبوركينافاسو، وبحسب ما قُدِّر وصلت رسالة الإسلام إلى أكثر من خمسة وخمسين مليون إنسان.

لقد تمت تغطية الجلسة في الصحافة والإعلام أيضا بفضل الله ﷻ، حيث نَشرت بي بي سي خبر الجلسة على قناتها الإقليمية، وعلى بي بي سي ساؤث أيضا، كما نَشرت فيلما وثائقيا أيضا ونشرت بي بي سي العالمية أيضا التي تشاهد في مائتي بلد التقريرَ، وإضافة إلى ذلك نُشر الخبر مكررًا على قناة بي بي سي للأخبار الوطنية.

يقول المسئول عن هذا القسم: من الصعب القول بشكل دقيق إلى كم إنسان وصلت رسالة الجماعة، ونقدِّر بحذر أنها وصلت إلى اثنين وخمسين مليون شخص في العالم.

وسأل حضرته الله ﷻ أن يُظهر نتائج أخرى أيضا للجلسة، وأن تلتفت الأرواح السعيدة إلى الأحمدية الإسلامِ الحقيقي أكثرَ من ذي قبل، وأن يحفظ الله ﷻ الجماعة وجميع الأرواح السعيدة من شر العلماء المزعومين.